

## مطبوعات شرقية جديدة

JAUSSENS-MORANDI. *Introductio biblica, seu Hermeneutica sacra in omnes libros veteris de novi foederis. Editio septima.* In-8°, 430 pp., Turin, Marietti, 1938. Prix : 14 L. ital.

المدخل الى الدروس الكتابية

هذا الكتاب التعليمي من تلك المؤلفات التي تتوالى طبعتها ، مع شي . من التنوير احياناً . وهو اوضح دليل على اهميتها وفائدتها . نقول هذا ونحن تصدق الطبعة السابعة من هذا المدخل للدروس الكتابية ، فنتحقق فيه سلامة العقيدة ، وحسن الاسلوب ، ووضوح العرض .  
ب : م .

MOR TIHAMER TOTI, *Le symbole des Apôtres. Introduction : La Foi, l'Existence de Dieu.* Trad. du hongrois par l'abbé MARCEL GRANICLAUDON. In-8°, 240 pp., Mulhouse, Éditions Salvator. Prix : 20 fr.

الايان ووجود الله

يتم المجلد الحاضر تلك السلسلة النفيسة في شرح « قانون الايمان » . فيخوض فيه المؤلف في الايمان ووجود الله ، سائراً على الاسلوب نفسه الذي عرف به في المجلدات السابقة من عمق البحث ، وحسن الإخراج . وهي صفات ضمنت الشهرة والرواج لجميع مؤلفات سيادة المطران توت .  
لا شك في ان العالم المعاصر يشقى في ابتعاده عن الله ، وفي فقر نفسه المتكالب على المادة ، والقوة ، واللذة . فوجب اذاً على راعي النفوس المسيحية ان يدلّ النفوس الضالّة الى سواء السبيل ، فيسهل عليها الخروج من هذه المآزق ، ويقودها شيئاً فشيئاً الى التعزية بالايمان الحي . وهو ما رغب فيه سيادة المؤلف .  
فعرض اولاً ، بما لا مزيد عليه من وضوح ، دعائم الايمان . ثم درس العلاقات بين الايمان والعلم ، مدلياً بنصائح عزّزها الاختبار واحياها حب النفوس قاضحت عاملة على التوبة ، وتعزيز الايمان في الفرد وفي المجتمع . مشيراً ببلاغة أخذة الى ان العقل والضير وغير الانسان المادي والروحي ، كل هذا يتطلب الايمان

الحلي المخلص . ثم ينتقل الى البرهان عن وجود الله فيعرض له بطريقة مراقبة كل المرافقة لحياة العصر ومشاكل المعيشة الحاضرة . وهكذا يتم المجلد الحاضر المجلدات الستة التي سبقته في الموضوع نفسه .

CHARLES BOBIN, La doctrine sociale de l'Église et la Science économique. In-12, 136 pp. Paris, Spes, 1938. Prix : 8 fr. 25.

عقيدة الكنيسة الاجتماعية وعلم الاقتصاد

كثيراً ما يعرض الكهنة والعلمايون من الكاثوليك المشتغلون بالشؤون السرانية والاجتماعية لتفنيد الآراء المتطرفة التي شجها الاحبار الاعظمون من اشتراكية ، وشيوعية ، وتساهل اجتماعي ، الى غير ذلك مما يُدخل اجمالاً ، ودون تدقيق ، تحت عنوان « الاقتصاد السياسي » او « الشؤون الاقتصادية » . ولا يخفى ما في هذا العمل من تعرض للاخطاء او للاوهام . ولهذا رأى المؤلف الحبر هذه الشؤون ، ان يوضح عقيدة الكنيسة في العلم الاجتماعي وعلاقتها بالعلم الاقتصادي ، على اسلوب قد لا يقره كثير من الاقتصاديين ، ولكنه مستند الى الدرس العلمي الصحيح ، مؤيد بسلامة البحث وبعده عن التطرف والتحيز .

DUNIN-BORKOWSKI, S. J., A la conquête des cimes. t. II. Adaptation française par l'abbé R. GUILLAUME. In-8°, 252 pp. Mulhouse, Édition Salvator. Prix : 20 fr.

نحو ارتفاع القمم

نشر الكاتب اولاً مجلداً عنونه « لمحات واخبار » حاول فيه درس الشخصية الانسانية وتكوين الارادة . وما انه يلحظه اليوم بهذا المؤلف اللطيف منطوق . فيه خطوة جديدة فيزيد على « الاخبار واللمحات » مبادئ عامة وتطبيقات عملية من شأنها ان تعزز نمو العقل ، وتهذيب الارادة ، وتثقيف الميزة الانسانية السامية ، مستندة الى الثقافة البدنية الصحيحة . ودليله في كل ذلك القدوة بالمسيح ، واختيار المهنة المرافقة ، ونضج الطبع .  
والكتاب موضوع للشبان يتفيدون من اسلوبه الرائق ، وافكاره الناضجة ، واختبار مؤلفه الطويل .

MGR THAMER TOTH, *Mariage et Famille*. Trad. du hongrois par l'abbé GRANDCLAUDON. In-8°, 288 pp. Mulhouse, Éditions Salvator ; Prix : 20 fr.

### الزواج والأسرة

وهذا كتاب جديد أيضاً من قلم سيادة المطران توث يدرس فيه المشكل الحالي الدقيق ذا العلاقة الماسة برسالة الحبر الأعظم في « *Ca:ti* » « *conubii* ». ولا يخفى ما كان لهذه الرسالة من وقع في جميع الأوساط العالمية. يعرض لها المؤلف في ١٧ عظة يحاول فيها ان يخرج فكرة الزواج والأسرة بما اكتشفها من الأضاليل العصرية المستمدة أكثرها من التزعة المادية الشادة بماننا اليوم ، مرتقياً فيها الى الجو الروحي حيث يعمل الزوجان بجمونة الله في تشييد الأسرة ، قائمين بواجباتها الصعبة متحتلين بصبر واخلص مشقات الحياة الزوجية . ومن فضل المؤلف في هذا الكتاب انه لا يُنقل شيئاً من المشاكل التي تثيرها الحياة الحاضرة ، بل يعرض لها ، ويجهها ، مشيراً الى الحل الموافق ، وما يرمي اليه من تطبيقات عملية ، دألاً في كل ذلك على معرفة بالغة بالشؤون النفسية وبمظاهر المعيشة العصرية . حتى غدا كتابه ، فضلاً عن فوائده الجمة للزوجين ، جزيل المنفعة للوعاظ في ارشاداتهم لارباب العيال ، وللشبان المستعدين للزواج . وقد اجمع القعدة على ان الكتاب الحاضر من افضل مؤلفات الاسقف العالم العامل .

ALBERT DULÉRY-REYVAL, *Le clairon de la résistance catholique*. Le Père Coubé (1857-1938). Paris, P. Téqui et Fils. Prix : 17 fr.

ترجمة الاب كوييه (١٨٥٢-١٩٣٨)

لا يقتصر هذا المجلد على ترجمة حياة الاب كوييه . انما يتناول تاريخ حقبة كاملة حافلة بالأحداث الدينية ، والاجتماعية ، والسياسية ، التي اضطر الاب كوييه الى التدخل فيها ، من مناومات فالديك روسر الحبيثة ، الى اضطهادات كومب الوحشية ، تلك التي جابهها المترجم بحملة اثارته معه الجاهير . هذه الحوادث المولمة احيائها المؤلف مستنداً الى ذكرياته الخاصة اولاً ، وقد قضى

اربعين سنة صديقاً أميناً للفقيد ، والى معلومات انفراد بتدوينها ، والى ما وضعت بين يديه اسرة الفقيد من اوراق ومراسلات ثينة . فاقى عمله من الطبقة الاولى في نوعه .

R. P. L. LAJOIC, A l'école de S. Jean Eudes, t. IV, Dieu et mon Ame. In-12. Paris, P. Téqui et Fils. Prix : 9 fr. 50.

الله ونسي

تفتني مجموعة « في مذهب القديس جان أود » بكتاب جديد يمتد فيه المؤلف نعم الله السابقة في مظاهر الخليفة ، وفي تطهير كل واحد منا . فيستخرج ، جارياً على مذهب القديس جان أود ، اعنى التأملات في حقوق الخالق علينا ، وواجباتنا نحوه تعالى . نيرفضنا الى الاعالي حيث النور الساطع ، الكامل المحيي .

ROBERT D'HARCOURT, Catholiques d'Allemagne. In-8°, 356 pp. Paris, Plon, 1938. Prix : 24 fr.

كاثوليك المانية

ليس اوسع ولا ادق من المؤلف اطلاقاً على عائلات الحكومة الهتلرية بالشؤون الدينية ، وقد كان اول من كشف عن نيأتها السيئة واضطهادها للمسيحية عامة وللكنيسة خاصة . وهذه الجائنه في « مجلة العالمين » ومجلة « المباحث » شاهدة على هذا القول . وقد شاء ان ينشر اليوم في الموضوع نفسه ، كتاباً يحتوي تاريخ هذا الاضطهاد التكتشف شيئاً فشيئاً حتى ظهور الرسالة البابوية « *Mitbrennender Sarge* » فيظهر للملا ما يتسناه كل انسان من

رجوع المانية الى نظام اقرب الى الانسانية .

ب . م .

AMIN FARIS, The Antiquities of South Arabia. being a translation from the Arabic with Linguistic Geographic and Historic Notes of the Eighth Book of al-Hamdani's al-Iklil. Princeton University Press. 1938. Price : 2 dollars, 50.

ترجمة انكليزية لكتاب « الإكليل » للمسداني

هذه الترجمة الانكليزية لكتاب « الإكليل » تظهر عودة على طبعة الاب انتاس وتنقيحاً لها بالاستناد الى مخطوطة جديدة وقف عليها المترجم . وقد قرن بترجمته صورة لاحدى صفحات المخطوطة ، وخارطة صالحة لطرق بلاد

العرب القديمة . وقدّم على الترجمة لمحةً في حياة المهدي ، وفي النسخ المختلفة لكتاب « الإكليل » . ثم نبذة في مؤلفي المسلمين الذين تكلموا عن جزيرة العرب في عصورها القديمة . ولا شك في ان هذا العمل الدقيق يفيد الأثريين ، واللغويين ، والرعاة الذين يودون الدخول في تلك الامحاء . التي تكاد تكون مجرولة في جنوبي جزيرة العرب .

٥ . ش .

OMAR A. FARUKH, Das Bild des Frühislam in der arabischen Dichtung von der Higrā bis zum Tode des Kalifen . Umar 1-23 D. H. und 622-644 N. Ch. In-8°, XVI+142 pp. Druck der August Pries GMBH in Leipzig. 1937.

صورة الاسلام الباكر في الشعر العربي منذ الهجرة الى موت الخليفة عمر  
ظهر هذا الكتاب اطروحة قدمت الى كلية الفلسفة من جامعة ارلنجن  
( المانية ) في سنة ١٩٣٧ لئيل الدكتوراه في الفيلولوجيا الشرقية .

اراد المؤلف في هذا الكتاب تبيان انتشار الدين الاسلامي بين العرب وتأثيره في تفكيرهم و اخلاقهم ابان الحقبة من الزمن التي انتخبها ، وذلك على ضوء الشعر العربي الصادر عن شعراء تلك الحقبة . ولا شك انها لفكرة طريفة ، فكرة الاستناد على الشعر العربي لدرس انتشار الاسلام وتأثيره في التفكير والاخلاق . واطرف من ذلك استخدام الشعر وحده مصدراً للقيام بذلك الدرس ولكن لا بد من التنبيه ان هذا الدرس لم يتناول بالواقع الا عرضاً ونادراً تروى الدين الجديد وتغلغل الى نفسية العرب والانتقال الفكري والاخلاقي الذي احده ، ولا يبحث اي العقائد نفذت اولاً الى تلك النفسية وبأي مقدار تاحلت فيها — فهذا بحث قد يكون كتاب الدكتور فروخ من احسن المصادر للقيام به — بل كل هم المؤلف الاشارة الى ان تلك العقائد وبالاحرى تلك الكلمات والتماييز الدينية الجديدة قد أخذ علم بها في جزيرة العرب بين السنة الاولى والثالثة والعشرين للهجرة . فها الفصل الاول يظهر لنا متى واين وم مرة وردت عند شعراء ذلك العهد اسماء الله وصفاته واسم محمد والقابه ( مع اربع لوائح احصائية لذلك ) واسماء الملائكة والسايطان وذكر الموت والبعث والحساب والعقاب والثواب والشفاعة الخ . . . وها الفصل الثاني

يعرض لنا اصداء بعض معاني القرآن وتعاييره في الشعر. ثم يمر بنا الفصل الثالث أولاً على الفاظ الدين والبر ثم الفروض من صلاة وصوم وحج وجهاد وطمهارة وزكاة وما اليها من مصطلحات ، واخيراً الرّثا واللمب والحمرّة والثار والمجاء . وينتهي بنا الفصل الرابع بكلمة العرب التي جعل منها القرآن صورة للوحدة القومية التي خلقها في الجزيرة .

وان لم يدلنا هذا البحث على تأثير الاسلام في العرب الاّ عرضاً ونادراً فهل يقننا على الاقل من انتشار ذلك الدين وتغشي عقائده — او قل تعاييره — بين سكان الجزيرة ؟

لو سلنا ان الشعراء الذين يستند المؤرّف على شعرهم يمثلون بالحقيقة مجتمعهم وان شعرهم ما هو الاّ صدق تفكير ذلك المجتمع ، لبقى هذا البحث بعيداً عن اثناعتنا من انتشار الاسلام في شبه الجزيرة كلها . لان المؤرّف لا يشير الاّ الى قسيتين من الشعراء : شعراء المدينة وشعراء ما خارج المدينة . دون ان يعطينا من اي جزء من اجزاء الجزيرة هم شعراء ما خارج المدينة .

على انه ليس من الثابت ايضاً ان شعراء الاسلام الباكر يمثلون الراي العام . فها المستشرق جولدزير يقول عن شعراء المدينة والشعراء المقربين من النبي — والمؤرّف يستند في الاكثر عليهم — انهم كانوا افراداً « شذوا عن التفكير العام في عصرهم » . وان كان الدكتور فروخ قد حاول في مقدمته دحض هذا القول ، فانه لم يوفق الى ذلك مطلقاً . فهو يقول : « لو لم نعتبر شهادة الشعراء المقربين من النبي ، للزم علينا ان لا نعتبر ايضاً شهادة كاتب سيرة كارلوس الكبير ، لانه كان يعيش في بلاط الملك ، وان ترفض شهادة الانجيليين عن حياة المسيح لانهم كانوا رسلاً له . » ولكن قد فات صاحب هذا القول ان جولدزير لا يرفض شهادة شعراء النبي عند إخبارهم عن حياته واعماله ، بل لا يعتبر ان تأثرهم بتعاليمه دليل على تأثر بقية الناس بها . وهذا يصح على الانجيليين ايضاً وعلى كاتب سيرة كارلوس الكبير .

على كل يجب ان نعتبر كتاب الدكتور فروخ كتاباً لغريباً ، لا فلسفياً لاهوتياً ، ولا اجتماعياً ، حتى نقدره حق قدره . فالدرس عن انتشار التعايد

الاسلامية الجديدة والتطور الذي طرأ بسبب الاسلام على معنى كثير من التعابير القديمة لدرس موفق كل التوفيق . فقد اظهر المؤلف فيه جدارة علمية كبيرة واطلاعاً واسعاً في الشرع العربي جاهلياً كان او اسلامياً . ولا شك ان كلية الفلسفة في ارلنجن اتخذت هذه الوجبة من النظر اذ منحت الاطروحة علامة جيد جداً . بيد انها لا تخلو من بعض الاغلاط كالحطأ مثلاً في تعيين بحر بعض الايات . فاليت :

« ومعنى ربع بالجنود شرقاً بنوي الجهاد وطاعة الرحمن » ( ص ٦٥ )

ليس من الطويل بل من الكامل . والبيت :

« فلا تخنوا علي ولا تشنوا بقول الفخر ان الفخر حوب » ( ص ١٢٢ )

هو من الوافر لا من الكامل . الخ . . . . . ك . ع .

JEAN BAROIS, *La Mecque, ville interdite*. In-12, 162 pp.

Paris, Corrèa. 1938.

#### مكة المدينة المحرمة

توفت مؤلف هذا الكتاب الى دخول مكة « المدينة المحرمة » ، على كونه مسيحياً واورياً ، وعلى انه يجهل اللغة العربية . تبع قافلة الحجاج فامكنه ان يشهد جميع الشائر ، فيصفها بجماسة وميل ، معجباً كل الاعجاب بشخصية ابن سمرود ، خاتماً كتابه بهذه الجملة : « واني لاخال بعضهم يقولون لي : ولكن لم يحصل لك شي . . . لم يرتحرك عائق . لقد مررت كالكتاب في البريد . » فاجيبهم : نعم كالكتاب ولكنه كتاب غير مدموغ . . . . .

٠ ب .

PAUL MASSON OURSEL, *La philosophie en Orient*. [ *Histoire de la philosophie* par EMILE BRÉHIER, fasc. supplémentaire. ]. In-8°, XII+188 pp. Paris, Alcan, 1938.

#### الفلسفة في الشرق

عرف المؤلف من مدة طويلة بتضلعه من الفكرة الشرقية . فلا عجب ان يقدردنا في مختلف الاحقاب ، وفي مختلف المناطق ايضاً ، من آسية الغربية ، الى مصر ، الى ما بين النهرين ، الى ايران ، الى الهند ، الى الصين . يدرس فكرة هذه البلاد في ميزاتها الخاصة ، مشيراً الى مظاهر الاختلاف بينها وبين الفكرة

الغريبة ولا سيما العصرية منها. ويشير كذلك الى انه في كل العصور كان تقارب وتبادل بين جميع هذه المظاهر المتنوعة للفكرة البشرية . ثم يستخرج من كل هذا نتائج مهمة يجدر بالقرئين الانتباه لها . فيذكرهم بأنه « من الضروري ألا يضحوا بالروحيات في سبيل القوة ولا في سبيل العلم المادي . وألا انحطت قيمتنا في عيون الشرقيين . » ويستطرد الى القول بان الشرط الأساسي للسلام في العالم هو ان يفهم هذان العالمان احدهما الآخر . وان يجتهد مفكرو الغرب في ملائمة ما تولد في اذهانهم عن الشرق من احكام فاسدة بينونها على القياسات العقلية وحدها . ولا شك ان درس الشرق يفيد الغرب افادة جلية ، اذا توصل الى اقتناعه بان الانسان لا يعيش للفكرة العقلية المجردة فقط ، بل انه لا يجوز ان يفصل بين الحكمة البشرية والدين ، وهو ما فهمه الشرق دائماً .

غ . ن .

LOUIS DELAPORTE, *Les peuples de l'Orient méditerranéen*.  
I. *Le Proche Orient Asiatique*. [Coll. *Clio*] 362 pp. Paris, Presses  
Universitaires, 1938.

#### شعوب الشرق عما يلي المتوسط

من المعلوم ان طريقة مجموعة « Clio » تتأخر عن غيرها باختصار ما يعرض في فصول الكتاب ، وتخفيف المتن وتسهيله . حتى اذا كان الموضوع يشتر مشاكل او حارلاً او مناقشات تُركت كلاً في الحواشي الملحقة بالكتاب . هذه الطريقة هي التي تبها الاستاذ المؤلف ، وهو من الاختصاصيين بالشؤون الحديثة ، فقادنا الى العصور التي تقدمت زحف الاسكندر الكبير . ونجح في عرضه نجاحاً احمي لدينا معيشة تلك الشعوب بمظاهرها ، سواء أكانوا منفصلين مستقلين في محاكمهم الصغيرة ، او مجتمعين خاضعين لسلطة البابليين ، او الاشوريين ، او الحثيين ، او الفرس . فندا الكتاب وافر الفائدة ، لذيذ المطالعة .

ا . ب .

JEANNE ARCACHE, *L'Émir à la Croix*. Fakhreddine II Ma'an.  
In-16. Paris, Plon, 1938. Prix : 13 fr.

الامير ذو الصليب : فخر الدين الثاني

بينما كان هنري الثالث يملك على فرنسا القصة المشهورة القوي بسبب الحروب

الدينية ، كان السلطان مراد الثالث ، امير المؤمنين وظلّ الله على الأرض ، ييسط مشيته على الامبراطورية العثمانية القوية الفسيحة . وكان لا بدّ له من المال الكثير في سبيل تلك النفقات الباهظة ، فكان لا يألو جهداً في ابتزاز الضرائب والمكوس من مختلف المناطق الداخلة في حكمه . فارسل احد مقربيه ، ابراهيم باشا ، الى الشرق الادنى ليعاقب الدروز ، ويستخرج من حكام هذه المقاطعات اكثر ما يمكن استخراجه من مال . ولم يصل موفد السلطان الى هذه البلاد حتى خضع له الحكام جميعاً ما عدا الامير قرقاس ، والد الامير فخر الدين الثاني ، سيد دير القمر ، وزعيم الأسرة المنية . وكان حصار شديد ، وكان تسميم المياه . فأتى الامير قرقاس . وهربت امرأته ، السيدة نَسَب ، بولديها فربتهما في الحفا . حتى تقيض الله لاحدهما فخر الدين الثاني ان يعود الى عرش ابيه ، فيعمل في طليعة العاملين على توحيد لبنان واستقلاله كبيراً قوياً .

ثم تتوالى الاحداث ، فيجمع الامير حوله كل الناقين على السلطة التركية ، وينظم جيشاً دائماً ، فيتصر على جيوش السلطان في ممالك عديدة . حتى يشمر ان لا دوام لاستقلال لبنان التام ، ولا ضمانة لحرية سكّانه المطلقة الا بالاستناد الى دولة اوروبية . فيركب البحر الى فلورنسة ، ويقوم خمس سنوات في بلاط قوزما الثاني المديسي ، ساعياً في توثيق الاتحاد مع الغرب مهتماً باقرار حلف دائم بين الامراء المسيحيين في سبيل تخليص الاراضي المقدسة والدفاع عنها . بيد ان هذه المحاولة العليية تُختم بالفشل . فلا يبقى منها الا ما استفاده الاب جوزف ، مستشار ريشليو ، من ارسال رجال البعثات الدينية المسيحية الى الشرق الادنى . فاستقبلهم فخر الدين خيراً استقبال ، وانزلهم في اشهر مدن بلاده .

ولكنّ الايام تتحوّل ، والحلفاء لا يشبتون على مواعيدهم . وهكذا رأى فخر الدين طمحه الرائع الكبير يتبدّد سنة ١٦٣٤ امام القوّات التركية الهائلة . فانهار البناء السياسي ، ولكن الأثر العمراني الاجتماعي بقي حياً ، يفديه ذكر الاجباد المتابعة في بيروت وصيدا ودير القمر ، عواصم الامير التي زيتها بالقصور والجنائن والمنشآت الصديدة ؛ وفي اعمال المرسلين ناشري العلم والثقافة في هذه البلاد ، وفي صدور اللبنانيين التي افعمها مثال الامير وطنياً واخلصاً وتساملاً

ديناً دلّ النصارى والدروز والمسلمين جميعاً الى انه بالامكان ايجاد وطن قومي مشترك يكون « لبنان الكبير » . فظّلوا يصبون الى هذا الأمل حتى تحقق في القرن العشرين على يد الدولة المتدبة .

هذا ملخص ما تعرضه لنا الآنسة جان ارقش في صفحات تحقّق حياة ، وتردهي ألواناً ، وترتقي فناً ، ولا سيما عندما تتناول شخصية الامير ، او بلاط السلاطين في استانبول ، او حياة امراء فلرنسة . حتى يخال المطالع احياناً انه في تلك المشاهد الخيالية من اساطير الشرق ، لولا ما هناك من نصوص التاريخ ودقّة الاسانيد .

F. CHARLES-ROUX, *France et Chrétiens d'Orient.. [l' Histoire et les Hommes]*. In-16. Paris, Flammarion, 1939. Prix : 25 fr.

#### فرنسة و نصارى الشرق

« حماية نصارى الشرق جزء من سياسة فرنسة الشرقية ، وبالتالي من سياستها في البحر المتوسط . وان تكن فرنسة قد اختضت منذ القرن السادس عشر بحماية فريقتين من هؤلاء النصارى ، ثم اتسعت حمايتها مدة القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر ، فان عملها في هذه الناحية ، ككثير من اعمالها في النواحي الاخرى ، يتّ الى اصول عريقة في التقدّم قدم فرنسة نفسها . . . »  
 بهذه الكلمات يبدأ المؤلف كتابه ، دالاً بها على موضوعات بحثه ؛ راتياً الى عهد شارلمان ، فالى عصور الصليبيين فسورية الفرنجية ؛ واصفاً على ابلغ اسلوب دور فرنسة في بلاد الشرق منذ الف سنة . اسلوب مرجز ، ولكنه جامع تلمّ باسانيده ومصادره ، يوضح ما في الماضي من الامجاد ، وما يحمله الحاضر من الآمال . وهو يتوسّع في التاريخ المعاصر على ما يقتضيه الموضوع الخافل بالاحداث القريبة العهد ؛ فيجلو الحديث من دور فرنسة ، التي لم تنسَ عهدها ومهتها السابقة ، افا اضافت اليها صفة جديدة ، هي صفة فرنسة الدرلة « الاسلامية » متحتلة بذلك مسؤوليات جديدة ، وطريقة عصرية في المرونة السياسية . ولم يتراجع المؤرخ التزيه عن الاشارة الى الاخطاء والمسارئ التي ارتكبتها السياسة ، غير غافل عن المحاولات في وضع الخطوط الفسيحة

لعمل عام يستنير بالعدل والانصاف في سبيل الدفاع عن الحقوق والحريات جميعها .  
وليس من مستشار انصح للسياسة من التاريخ الصحيح . ر . ش .

PAUL DE VEQU, *La Passion de la Cilicie (1919-1921)*.  
Préface du général BRÉMOND. In-8°, 395 pp. avec 11 cartes.  
2<sup>e</sup> édition. Paris, P. Geuthner, 1938. Prix : 24 fr.

—, *Le désastre d'Alexandrette (1934-1938)*. Préface de  
JÉRÔME et JEAN THARAUD. [Coll. *Méditerranée*]. In-16, 3 cartes.  
Paris, Éditions Baudinière, Prix : 12 fr.

عذاب قيلية ( ١٩١٩-١٩٢١ )

نكبة الاسكندرون ( ١٩٣٤-١٩٣٨ )

كتابان من اروع المؤلفات وقماً ، وابلغها مراًقة للحوادث الحاضرة ، ظهرها  
قبل التخلي الاخير الذي اسفرت عنه الاتفاقات الفرنسية- التركية .

ولا يجتمع ان المؤلف ، السيد پول دي فير ، خصص جهوده في سبيل  
الدفاع عن هذا الشرق الادنى الذي عهد الى فرنسا بالسر عليه منذ السنة  
١٩١٩ ، لان مصالحه تتوافق مع مصالحها . وقد عرف باعماله في لجنة البحر  
المتوسط محارلاً تحليل ما يمكن تحليله . فرأى من ثم ان يُطلع بجرأة الرأي  
العام الفرنسي على امور عديدة يجهلها فيهل الاهتمام بها مهلاً ، في الوقت نفسه ،  
كثيراً من مصالحه الحيوية في الشرق .

يتصف الكتابان بيزات مهمة من حيث الاسلوب تدفع بالمطالع الى قراءتها  
بلذة ، على ما فيها من معلومات كثيرة واطلاع دقيق ، فيرى على نورها حقيقة  
« التضحيات » الفرنسية في الشرق ؛ تضحيات يمكن ان تكون ضرورية في  
الظروف الحاضرة ، ولكنها نتجت حتماً من اخطاء سياسية فادحة . ر . ش .

ARTHUR PELLEGRIN, *Histoire de la Tunisie*. In-8°, 250 pp.  
Paris, Plon, 1938. Prix : 25 fr.

تاريخ تونس

مؤلف الكتاب فرنسي من تونس . عرف البلاد منذ وجوده في هذا العالم ،  
فجمع الى درسه الدقيق ذاك الميل النظري الذي يجنب العمل وصاحبه ، ويرمي  
الى ادراك النجاح في التأليف . وقد سبق له ان لفت نظر الاختصاصيين بكتاب

نفيس في «الإسلام في العالم». أما اليوم فيهم خاصة، من تفرخ تونس الطويل ، بالحقة الاخيرة ، حقة الحيلة الفرنسية ، موافقاً ، في ذلك ، ميله الى حب الاحداث التي شهدها ، وتقديره لاهية هذه الحقة في تعيين المصير التونسي . ولكن هذا الاختصاص لم يمنع المؤلف من الإلمام بتاريخ تلك الارض المجيدة ، ارض هنيبل والقديس اغوستينوس ، الحافل باروع الصفحات وآلها على عهد قرطاجة ، وما تبعا من الدول والسلطات .

J. GOULVEN, *La France au Maroc. 25 ans de protectorat.*

In-8°, 100 pp. Paris, Publications du Comité de l'Afrique française, 1937.

#### فرنسة في مراكش

يحف هذا الكتاب ، على صغر حجمه ، بكثير من المعلومات حتى يظهر مجموعة متناسقة لكل ما قامت به فرنسة ، منذ الفتح ، في سبيل تنظيم الحماية المغربية . وقد كان من الطبيعي ان تملط الاعمال الحسنة بكثير من المبارى ، تبدو كالظلمت في حنايا الصورة ، وهي اعمال المستعنين والمضاربين وسائر طلاب الفائدة المادية حيث وجدت ، مما يكثر حدوته في بلاد المستعمرات . بيد انه كان من حسن حظ مراكش ان وجد فيها رجل كالرشال ليوتي ، عرف الغاية من وجود فرنسة في هذه الأرض ، كما عرف مصلحة الشعب المراكشي فنظم التعاون بين الشعبين ، فكان لا بد من التقدم فالازدهار .

FREYA STARK, *Les Portes du Sud. Dans l'Arabie inconnue.*

Trad. de l'anglais et présenté par E.-J. FINBERT. 1 vol. 384 pp., 30 photos, carte. Paris, Editions « Je sers », 1939. Prix : 24 fr.

#### ابواب الجروب

لا شك في ان بلاد العرب من المناطق التي اثارت في كل زمان فضول الرحالة والمكتشفين ، كما اثارت محبة المؤلفين والقراء ، ولا سيما في العالم الغربي . ولا يزال القسم الأشعب من تلك الرمال الصحراوية التي شاهدت مرور القرون وتماقب الدول والسلطات ، يحتفظ بصره العتيق ، على رغم المعاولات المتتابعة في كشفه والاطلاع على ما يكتمه .

وقد عرفت المؤلفثة باكتشافاتها الاثرية المهمة في ايران ، ورحلاتها المتعددة الى آسية الصغرى . كما اشتهرت بمعرفتها الاوساط الاسلامية ، وتغلغلها ، وتغلغل الكولونيل لورنس ، في مناطق لا يسهل على الاوروبيين الوصول اليها عادة . وها انها اليوم تحاول الوصول الى قلب جزيرة العرب من ابواب الجنوب ، سائرة على « طريق البخور » القديمة ، مارة بحضرموت ، مدققة في وصف « البدر الزرق ونسائهم الملوّات الوجوه » ، على اسلوب رشيق طافح بالملاحظات الحية والنظرات البعيدة ، حتى اجمع النقاد الانكليز على جعل الكتاب في مصاف « الكتب المدرسية » بشأن الرحلات ودرس الشعوب ، مادحين في صاحبه الرحالة والمالمة الاثرية مدحهم الكتابة المرئفة .

وكان من فضل اليان فنيير ، وهو خبير كذلك بالشؤون الاسلامية ، ان ينقل الكتاب الى اللغة الفرنسية ، وهو اول كتاب يُنقل للمؤلفة ، ويقدمه على طريقة جديدة بالأصل ، فيحتل مركزاً لائقاً الى جنب اهم تأليف الرحالة في عصرنا .

HENRI MASSÉ, *Croyances et coutumes persanes, suivies de Contes et de chansons populaires*. 2 vol. In-8°, 544 pp. [Collect. « *Les Littératures populaires de toutes les nations*. » Nouvelle série, t. IV et VI]. Paris, G. P. Maisonneuve, 1938.

#### عنايد وعادات فارسية

BESS ALLEN DONALDSON, *The wild rue, a study of Muhammadan magic and folklore in Iran*. In-8°, 216 pp. London: Luzac and Co., 1938.

#### في السحر والاساطير في ايران

تتقدم ايران ، بفضل حكومتها الرشيدة ، في طريق العمران المصري بخطوات جبارة ، فتكثر الانقلابات الاجتماعية ، حتى لا يكاد يبقى فيها ، عما قليل ، إلا آثار دارة لكثير من العادات والتقاليد المتناقلة جيلاً عن جيل منذ دخول الإسلام الى اليوم . ولهذا كان عمل المؤلفين في هذين المجلدين على غاية من الاهمية اذ انهما توفقا الى جمع الكثير من هذه العادات والتقاليد ، فحفظاها قبل ان تعمل فيها يد التطور المصري .

اما الكتاب الاول فهو فرنسي اللغة اراد مؤلفه الاستاذ هنري ماسيه المعروف في عالم الاستشراق، ان يخضه « بالعائد والمعادن الفارسية » ولم يقل « الإيرانية » رغبة منه ، على ما نرى ، في ان يظلّ في محيط بلاد فارس الاسلامية ، فلا يتجاوزها الى ما قبل الإسلام ، إلا في ما ندر ودُفع اليه من اشارة بسيطة الى بعض البقايا المزدكية . وقد استمد معلوماته من مناطق البلاد المختلفة ولا سيما المدن ، فجمع في رحلة قام بها بعد الحرب ، كثيراً من الفوائد والنوادر والاخبار ، أضاف اليها ثمرة مطالعات جتة تدلّ عليها جداول المآخذ الواسمة ، فاتم الاختبار بالدوس ، وجمع بين الاحداث وتفسيرها ، مضيّقاً الى نتائج رحلته الشخصية نتائج رحلات الذين تقدموه كالمعلماء شاردن ، وديلاً قالي ، وتأثيريه ، وبروغش وغيرهم . ثم ختم كل ذلك بنصوص ايرانية استخرجها من نوروز نامه لعصر الحيام ومن جلستان سمدي . فاتى الكتاب حافلاً بكل ما يرمي اليه دارس عقائد الشعوب وتقاليدها ، مزداناً بحكايات شعبية ختم بها المجلد الثاني فانالت البحث لذة وطرافة .

واما الكتاب الثاني فهو انكليزي اللغة يقرب من الاول موضوعاً وسعة معلومات ، وان يكن يفوقه ايجازاً واختصاراً ، ويختلف عنه طريقة في البحث والتأليف . وهو عمل كاتبة قضت تساً هماً من حياتها في مدينة المشهد ، او مشهد علي ، وهي المدينة المقدسة في نظر الشيعة الايرانيين . فامكنها ان تتصل اتصالاً وثيقاً بالاوساط الانثوية وتماشر الكثيرات من كبار الشيعيات المتقيات في المشهد او الآيات اليها في سبيل الحج . وهذه فرصة نادرة للاطلاع على المراسم التقليدية ، وما يتبعها من عادات جرت عليها الاجيال ، تميزها النساء بشروهن الطريفة ، وتفسيرهن ، وتناقضه من عبادات وكرامات قد يفوت الرجال الانتباه لها او الاهتمام بها .

ولقد كان من حسن الحظ ان يتوافق الكاتبان في كثير من الملاحظات فتم الفائدة من الكتابين . ونطلع على العقائد والاساطير الإيرانية وما تجرّه من اعمال ومراسم ، مستفيدين نفاطاً للمقابلة مع ما نراه في بلادنا . من ذلك ما نرى من الشبه بيننا وبين الايرانيين في الخوف من الاصابة بالعين ومداواتها

بالخزفة الزرقاء . وكذلك القول عن اشتراك عامتنا وعامتهم في قرع الطبول والضرب على الآنية النحاسية زمن الكسوف والحروف ؛ وما شاكل . على ان هناك عادات تظهر خاصة ببلاد ايران كذلك الاحترام الذي يولونه للنار ، والذي يرى فيه الاستاذ مآسيه بقية التقاليد السابقة للإسلام . وكذلك القول عن اعتقادهم بمنفعة الحرمل . وهو نبات اسمه العلمي *peganum harmala L.* لا حسن فيه ، ولا رائحة له ، ولا فائدة منه . ومن الغريب ان العرب القدماء اعتقدوا كذلك بمنفعته فقالوا انه يخرج السرداء . والبلغم السهالاً ويصفي الدم ، وينوم ، حتى عده ابن سينا من المسكرات . ولعله غير الحرمل المعروف في بلاد ايران .

ب . م .

S. ELISSÉEV, R. GROUSSET, J. HACKIN, G. SALLES, PH. STERN, *Arts Musulmans — Extrême-Orient. [Histoire Universelle des Arts, des temps primitifs jusqu'à nos jours, sous la direction de LOUIS RÉAC, t. IV].* In-4°, 512 pp., 353 illustrations, 5 cartes. Paris, Armand Colin. Prix : broché, 100 fr.

الفنون الاسلامية والشرق الاقصى

انت هذه المجموعة بفائدة جمة اذ كانت وسيطة بين المختصرات المدرسية الجافة في تاريخ الفن والمطولات الاختصاصية البعيدة عن منال جمهور المثقفين . فاطلعتهم على تطور الفنون في مختلف مظاهرها من عمارة ، ونحت ، وتصوير الخ . في متعدد البلدان على تتابع العصور .

ظهر فيها المجلد الاول بعنوان « الفن القديم » من قلم الاستاذ كرتننو . وتلاه الثاني في الفن الابتدائي وفن القرون الوسطى ، فالثالث في فن عهد النهضة في اوربة ، والفن المصري ؛ من قلم مدير المجموعة نفسه الاستاذ لويس ريو ، من اساتذة السوربون . وها ان المجلد الرابع يظهر اليوم محتصاً بالفنون الاسلامية والشرق الاقصى . وهي اول محاولة جامعة بين فنون الشرقين : الادنى والاقصى ، في مجلد واحد ، اشترك فيها عدد من الاختصاصيين . فهدوا لنشر هذه الفنون بملومات تاريخية وجغرافية كافية ، انتقلوا منها الى وصف تطور الفنون وانتشارها ، مجتهدين في تحديد خطوطها العامة ، مدققين في وصف ابرز

روائها ، مصورين منها ما يصلح امثلة وشواهد .  
 ولا يخفى ما يتطلبه هذا الموضوع الواسع من جهود لا يقوم بها فرد مها  
 يبلغ من سعة اطلاعه ووفرة علمه . فكان لا بد من تقسيم العمل مناسباً  
 لاختصاص كل من المؤلفين . وهكذا اهتم رينه كروتيه بدرس البيئة التاريخية  
 وقطور الفن في آسية . واختص جورج مال بالفنون الالامية المحضة . وبحث  
 فيليب سترن بالفن الهندي وانتشاره ، عن طريق البحر ، حتى السند والهند  
 الصينية متفرعاً الى الفن الجاوي والسيامي وما اشبه ؛ وعن طريق البر ، نحو  
 بلاد التبت . وهنا درس هاكين الفن الهندي والفن الفارسي في آسية الوسطى  
 وكان قد سبق وارتاد هذه البلاد متقيداً مكتشفاً . وكان من نصيب سرج  
 ايليسيف ان يبحث في الفن الصيني والفن الياباني . واخيراً درست السيدة دي  
 كورال - ريموزا مظاهر الفن الانامي

وان باسماء هؤلاء المؤلفين لضمانة كافية تسو بالكتاب الى اعلى درجات  
 العلم المقرون بوضوح العرض وسهولة الاسلوب . وكل من المؤلفين اعتاد التدريس .  
 وان منهم من زاول بنفسه التنقيب فكشف عن كثير من الآثار التي يدرسها .  
 ولا تزال اكتشافات هاكين في افغانستان ، وآثار سترن في الهند الصينية ملـ  
 اسامع العلماء .

وان في الجداول والفهارس التي يختم بها الكتاب مرافق تسهل على المفتش  
 عملهم فتناهم اللذة مقرونة بالفائدة .

P. DONCEUR, S. J., *Le Christ dans l'art français*. 2 v. in-4°,  
 400 héliogr. Paris, Plon. Prix : 60 fr.

#### المسيح في الفن الفرنسي

لا تزال صورة المسيح من اعظم مصادر الإلهام الفني ، يُقبل عليها الفنانون  
 من مصورين ونحاتين ونقاشين سواء أقرؤوا بالوهيته أم انكروها . وقد كانت  
 هذه الصورة ، في عصور الايمان السابقة ، تحتاط بالطائفة والفرح والتقوى . اما  
 اليوم في ايماننا المصيبة فانها تدلّ على كثير من القلق المزوج تارة بالرهبة  
 المضطربة ، وطوراً بالاحترام البليغ حتى الحب . هذه الشواهد المتنوعة في اخلاصها

تنوع النظرات وتنوع النفوس الناظرة هي ما يظهره هذا الكتاب باجلى مظهر .  
 اما صورة المسيح التاريخية فلم تصل اليها في اي اثر . حتى ان شهادات  
 الرسل والانجيليين لا تفيدنا شيئاً يُذكر عن ملامح القادي . وعليه فان كل ما  
 ولده الفنانون كان نتيجة تأملاتهم الداخلية وخيالهم الساخر وراء الاعجاب او  
 التقوى . ولم يتوقف مؤلف الكتاب طويلاً لدى مولدات الاثرينات ، والايقونات .  
 فصرف انتباهه الى شخصية المسيح كما تظهر في تطوّر حوادث حياته واعماله ،  
 في « الاسرار » ، فخرجها على اسلوب طافح بالحياة حافل بنحو ٤٠٠ صورة  
 مثلت في الكتاب افضل تمثيل فدّت على عمل شبّ كامل ، مدة القرون  
 المتتابعة ، في تصوّر فاديه والهه وتصويره للملأ .

CLAUDE ROGER-MARX, Daumier. In-8°. 64 pp. Éditions d'His-  
 toire et d'Art. Paris, Plon, 1938.

## دوميه

فضل هذا الكتاب بما فيه من آثار الفنان المتعددة وبما تدلّ عليه هذه الآثار  
 من موهبة فائقة تهب بصاحبها فيرفع الحوادث العادية الى مستوى راق ، وكأنه  
 يسو بالطبيعة الى ما فوقها . وهي ميزة الفن الحقيقية . أو ليس جميلاً ان نرى  
 تاريخاً حياً لبعض مشاهد طراها التاريخ حتى لا يفكر بها احد ، كمشهد احدى  
 حوافل القطار من الدرجة الثالثة او من الدرجة الثانية . وهي من اقدم المشاهد  
 الاجتماعية المصرية ، بل انها اقدم من المشاهد الاثرية التي يقتبط بها المتفرج في  
 قطار بيروت - دمشق .

JULIETTE NICLAUSSE, Le Musée des Gobelins. In-8°, 120 pp..  
 40 plan. illustr. et 15 clichés documentaires. Paris. éditions des  
 Bibliothèques Nationales de France, 1938. Prix : 27 fr.

## متحف غوبلن

يبدأ هذا الكتاب مجموعة جديدة ، واصفاً المرض السنوي لمتحف غوبلن .  
 فيشهد له الاستاذ غليوم جانو يبحث جامع يثير فيه الى الميزات الخاصة بـ ٨٧  
 قطعة من السجاد الفاخر يصوّر منها نحو المشرين على اسلوب رائع . يلي ذلك  
 بحث للاستاذ شارل لورن ، بتناسبة مرور ثلثمائة سنة على عهد لويس الرابع عشر ،

يدرس فيه تاريخ « الملك - الشمس » بالامتداد إلى السجود - فيبدو المجلد على كثير من الغضامة والروعة .

CHARLES DE VOLNAY, *Le retable de l'agneau mystique des frères Van Eyck*. In-4°, 15 pp., 15 plan. Bruxelles, Édition de la Connaissance, 1934.

مقدس كاتدرائية غاند

بحث مختصر بسيط فيه المؤلف في سبيل جمهرة القراء . يعرف عن مقدس كاتدرائية غاند الذي يمثل الحمل الرمزي . فجمع المعلومات التاريخية والفنية واطلعنا ان الأثر المذكور بدأه الفنان هوبير فان إريك . ونهاه أخوه جان فان إريك ، وهو يمثل مقدمة عمل الفداء . بالنعمة . وقد صور الكتاب مشاهد عدة للأثر المذكور كلها دقيقة واضحة .

ا . ب .  
CHARLES GESSSEL, *L'Église Notre-Dame de Dijon*. In-8°. 104 pp. Paris, Laurens, 1938.

كنيسة سيدة ديجون

تمثل كاتدرائية ديجون رائعة . من روائع الفن القوطي البورغنديوني . شيدت في القرن الثاني عشر ورتمت في التاسع عشر . فانت ، على صغر حجمها ، تحفة في دقة الشغل وحسن التناسب . وهو ما يبينه المؤلف في هذا الكتاب اللطيف .

ا . ب .  
EDOUARD HENSIOT, *Lyon n'est plus. II, le siège*. 516 pp. Paris, Hachette, 1938.

لم تبقَ ليون : الجزء الثاني

يتناول هذا الجزء الثاني ( راجع وصفنا للجزء الاول في « شرق » ١٩٣٨ ) بتاريخ الحقبة الممتدة من ٢ حزيران ( نفي الجيوندنيين ) الى ٦ تشرين الاول ( دخول الجيش الحكومي الى ليون ) ويمتاز بالآثار من النصوص مأخوذة من وقائع الجلسات ، والتقارير الرسمية ، والرسائل الخاصة . . . منها ما يفيد في ايضاح الحالة اذ ذاك او في شرح العقلي الخاصة ، ومنها ما ليس له بالموضوع الأعلقة ضئيلة او غير مباشرة . حتى يجيل الى المتابع ان السيد هريو اراد ان يسرع في انالة قرأته المنتظرين المجلد الثاني من مؤلفه . ج . ميري

COMMANDANT L'HOPITAL, Foch, l'armistice et la paix. In-8°, IV + 244 pp. Paris, Plon, 1938.

فوش والمدنة والسلام

لقد أصبح من الموضوعات المتداولة ان يوسف اخذ الضمانات التي رمت اليها معاهدة فرساي فلم تُنل السلام الدولي إلا حياة قصيرة . على ان في هذا الكتاب ، فوق مظاهر الألف العقيمة صدىً بليغاً لآراء ذلك الذي انتصر في الحرب ولم تسع له السياسة ، آراء المرشال فوش . وهو ما يجعل في قراءة الكتاب المأ بالفاً مع عبء للمستقبل تستند الى شخصية القائد الكبير .

ب . م

HENRY BORDEAUX, L'air de Rome et de la mer. In-8°, 264 pp. Paris, Plon, 1938. Prix : 18 fr.

هواء رومة والبحر

عنوان غامض يشمل على مجموعة لتفرقات شتى من خطب ، ومقالات ، وآراء ، وملاحظات دونها الكاتب في سفرتين قام بها الى ايطالية : الاولى في آخر السنة ١٩٣٤ ، والثانية في كانون الثاني ١٩٣٨ ، وفي رحلة الى جزر اليونان فخطر له ان يجمع بينها في هذا المجلد دون ترتيب ولا هدف خاص . اذا يرى فيه المطالع ما امتاز به الكاتب من سهولة وحسن بيان ، ولا سيما عندما يخوض مواضيع الثقافة اللاتينية ، بل الانسانية المالية في كلامه عن ايطالية والبحر المتوسط . وقد تفيد المقابلة بين ترعات رومة ، منذ اربع سنوات ، عندما كانت لا تزال مثجة نحو فرنسة فاستقبلت الكاتب الفرنسي ذلك الاستقبال الحافل ، وترعاتها اليوم وقد انصرفت عن ذلك الاتجاه . تقابل ونعتبر راجين مع المؤلف ألا تطول مدة هذا التراجع .

ب . م

JEAN MAUCIÈRE, Littérature lithuanienne. In-12°, de 192 pp. [Coll. « Panoramas des littératures contemporaines »] Édition du Sagittaire, Paris, 1938. Prix : 20 fr.

الادب الليتواني

هو عمل طريف لذيد عمل الاستاذ جان موكلير في اهتمامه بان يعرض لنا وصفاً تالياً للاداب الليتوانية . تنفرد ليتوانية بجزية نادرة في تاريخ الشعوب وهي

احتفاظها حتى اليوم بلغة تستند في الكثير من تعابيرها الى ما كان يستعمله الهنديون - الاوربيون منذ الزم السنين ، فتختص ببقايا لغوية ترقى الى ما قبل نشوء اليونانية واللاتينية . هذا من حيث اللغة . اما في الادب فقد اناها هذا التقليد مقدرة عجيبة على الإخراج الشمري ولا سيما في وصف الطبيعة والتدقيق في شرح العواطف الناعمة . بيد اننا نبدي أسفاً بليغاً لخلو الكتاب من النصوص التي تمكنتنا من الاطلاع مباشرة على روائع الادب الليتواني .

ب . م .

PHILIPPE D'ESTAILLEUR-CHANTERAINE et le Dr MAX J. RICHOU.  
25 kilomètres au dessus de l'Asie. In-12, IV+250 pp. Paris,  
Éditions de France, 1938.

٢٥ كيلومتراً فوق آسية

عرف السيد فيليب ديستيلور-شتورين في طليعة ابطال الطيران الفرنسي في افريقية السواد . وقد شاء ان يقوم برحلة واسعة المرمى تجمع بين فرنسا والممتلكات الفرنسية في بلاد الهند . فزار بونديشيري ، وشاندرناكور ، وماهي ، وكاريكال ، تلك المستعمرات التي تفوت الانتباه لصفها . ولم يكن يوصف البلاد وصفاً جغرافياً بل دقق في الملاحظات السببية . وان له آراء في طرابلس الغرب ، ومصر ، وسورية ، ولبنان لا تخلو من فائدة لابناء وطننا .

ب . م .

MARCEL PIPONNIER, Le petit monde des ruisseaux. [Collect.  
« La joie de connaître. »] Paris, Bourrelie, 1937.

عالم السواني

كثيراً ما يتخيل الناس ان المستنقع والساقية لا فائدة منها الا تغذية البرغش . على ان العالم المدقق يرى في كل منهما عالماً عجيباً من الحيوانات الصغيرة والحشرات المتنوعة . وقد اعجب المؤلف بما في هذا العالم قوصفه على طريقة تعجب المطالع دون شك .

ب . م .

**Ansáb al-Ashraf of Al-Baládhuri**, published for the first time by the School of Oriental Studies, Hebrew University, Jerusalem. Vol. IV B. Edited by Max Schloessinger. In-8°, 190+90 pp. At the University Press, Jerusalem, 1938

### انساب الأشراف للبلاذري

القسم الثاني من الجزء الرابع

تقدم للشرق (٣٥ [١٩٣٧] ٢١٦) ان وصف الجزء الخامس من هذا الكتاب النفيس ، ذاك الجزء الذي اصدره الاستاذ ش. د. غويتاين . اما اليوم فلدينا القسم الثاني من الجزء الرابع ، ملحقاً به مجلد الحواشي والشروح والتصحيحات . وقية الجزء الحاضر بما تضمنته من اخبار وحوادث في العهد الاموي يتندر وجودها في غيره على نحو ما بينه الناشر في المقدمة اذ قال ان في هذا القسم ، «ترجمة ثاني خلفاء بني امية ، يزيد بن معاوية وافراد اسرته . وفيه اخبار كثيرة عن هذا الخليفة لم تُعرف الى الآن ، واشعار تُنسب اليه . الا ان اهم الحوادث التي جرت في عهده ، وقعة كربلاء وموت الحسين ، لم يذكرهما البلاذري في ترجمة يزيد بل ذكرهما في تراجم ابي طالب ، وذلك حسب ما اقتضاه نظام الكتاب وفقاً لتسلسل الانساب . وفيه كذلك ترجمة سلاله زياد ابن ابي سفيان المعروف باسم زياد بن ابيه . ويتناول الكتاب باسهاب ايام عبيد الله ، ارفع ابنا زياد شأناً ، ويبين فصولاً عديدة من اضطهاداته للخوارج كانت مجهولة الى اليوم ويظهر ان البلاذري رجع فيما يتعلق بحركة الخوارج الى مصدر تاريخي لم يصل الينا . ومن المحتمل ان يكون البلاذري — كما يظن الدكتور ش. د. غويتاين — قصد في بادئ الأمر وضع كتاب منفرد يبحث عن حركة الخوارج ثم استعمل المواد التي جمعها في كتاب الانساب .»

وفي هذا الجزء ، فوق ما تقدم ، ترجمة العاص بن امية واسرته ، و ترجمة ابي العيص بن امية واعقابه ، و ترجمة مختصرة لعفان بن امية واعقابه ومنهم الخليفة عثمان .

اما التدقيق في الطبع والاتقان في الاخراج فن تلك الصفات التي عرفناها في

نشرات الجامعة المغربية السابقة .

هذا الجزء الأخير حافل بكثير من الشروح والتعليق المفيدة ، مع بعض  
الاصلاحات ، مختتم بمجدول للمصادر كافٍ .

## كتاب صلاة الصلّة

لابن الزبير

٢١٨ ص. متوسطة - رباط ، المطبعة الاقتصادية ، ١٩٣٨

هوذا القسم الأخير من كتاب صلاة الصلّة ، وهو ذيل للصلّة البشكوالية  
في تراجم أعلام الأندلس لجامعه الشيخ ابي جعفر احمد بن الزبير . اصدره ممتدداً  
على الاصل المخطوط المحفوظ بمجزأة العالم الكبير السيد محمد عبد الحفي بن  
عبد الكبير الكتّاني الادريسي بغاس ، ومعنياً بتصحيحه وتعليق الحواشي عليه  
الاستاذ ا. لاقني بروفنصال .

ولا تحفى اهمية هذه المجموعة لكل من يهتم بدرس الاعلام الاندلسية مدة  
القرن الثالث عشر وقد استفاد بعض مؤرخي الأندلس من اثر ابن الزبير هذا ،  
فنقل عنه ابن الأبار في تكملة الصلّة ، وابن الخطيب في الإحاطة ، ونشر  
ترجمة حياته . فالكتاب قيم بمجد نفسه ، وبما بذل في سبيل اخراجه الاستاذ  
الناشر من جهود موفقة مصححاً ، منتجاً ، مفهرساً . وقد وعد بنشر غيره من  
كتب التراجم الاندلسية ككتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي  
والإحاطة وغيرها فاستحق الشكر سابقاً ولاحقاً .

اما المجلد الحاضر فيشتمل على تراجم الاعلام المبدوءة بحرف العين ، وفيها  
٣٢٣ اسماً . ثم بحرف العين وفيها ٥ اسما فقط . وبحرف الواو وفيها ٧ اسما .  
ثم اسم واحد يبدأ باللام الف . و ١٧ اسماً مبدوءة بحرف اليا . يلي ذلك فهارس  
المجدية واسعة لاصحاب التراجم وألقابهم ومعارفهم ، وللعلام الجغرافية في  
الأندلس ، والمغرب ، والمشرق . ثم لاسما الكتب المذكورة ، فالأبيات المشهد  
بها .

## دائرة المعارف الاسلامية

ينفها الى اللغة العربية: عباس محمود ، عبد الحميد بوس ، احمد الشنناوي ،

ابراهيم زكي حورشيد

براجعها من قبل وزارة المعارف العمومية محمد احمد جاد المولى

### المجلد الثالث

العدد الاول: انا - اقرة . ٧٢ ص . متوسطة : شباط ١٩٣٧ .

العدد الثالث: اوزون حسن - ايوب . ٧٢ ص . متوسطة : حزيران ١٩٣٧

العدد الرابع: ايوب - پاشا . ٦٤ ص . متوسطة : آب ١٩٣٧

العدد الخامس: پاشا - بجايه . ٧٢ ص . متوسطة : تشرين الاول ١٩٣٧

العدد السادس: بجايه - بخارى . ٧٢ ص . متوسطة : كانون الاول ١٩٣٧

مطبعة الاعتد ، معمر - الاشتراك عن ستة اعداد خارج القطر المصري : ٦٠ فرشاً صاعاً

يوالي الاسانذة الاربعة جهودهم في نقل هذا الأثر النفيس الى اللغة العربية . وقد تقدم لنا مرآت ان وصفنا ما نشره من اجزاء سابقة ، فاثبتنا على ما يستحق الثناء من اعمالهم ، وأبنا ضعف ما فيه الضعف ، ووددنا لو أعفانا بعض « شيوخ العلم » من بعض تعليقاتهم على اجاث المستشرقين ، تعليقات اقل ما يُقال فيها انها بعيدة عن روح الموضوعية المجردة التي يسير عليها اصحاب الدائرة في اجاثهم . وكيف يمكن التوفيق بين من قياسه ، في التاريخ مثلاً ، العلم الخالص والبرهان العقلي الصرف ، ومن قياسه التقليد المتناقل ، والحجة الماطية المورثة ؟ هما سلويان متباينان لا يمكن ان يؤخذ بهما في موضوع واحد ، وفي بحث واحد ، دون ان يضر احدهما بالآخر ، فإما ان تضع فائدة البحث العلمي المجرد ، وإما ان يبطل الإيمان بالعرف المشهور المتوارث . وقد يؤدي الأمر أحياناً الى اضعاف الاسلاميين معاً ، فيصح البحث مزيجاً من مولدات العقل والقلب والخيال . فهو الى الشعر اقرب منه الى ابي فن . واذا فلتترك اجاث الدائرة كما هي ، على ما اخرجها اصحابها العلماء . وليؤلف الملقون والمحدثون ، اذا شازوا ، المجلدات الضخمة في الرد عليها ، وتفنيدها ، وتكفيرها . اننا نرغب اليهم ان ينشروا تعليقاتهم

في كتاب على حدة ، فلا يشملها اسم « الدائرة » ، ولا يتحمل المستشرقون تبعه «تحقيقاتها وتصويباتها» ، ولا طلاب الدائرة مؤونة ثمنها .

من الابحاث المهمة في الاجزاء الحاضرة ، مقال « الانبار » لتريك ، «والإنجيل» لكارا دي فو - وعليه ثلاث تعليقات ، احداها تنفرع الى خمس عشرة مادة ، للشيخين محمد عرفة ، واحمد محمد شاكر ، وهي من باب الحواشي الموصوفة اعلاه - وبجث في « الأندلس » لسيولد ، و« الانتصار » و« الأوس » لركندورف - ولم يخلُ الأول من سبع تعليقات «طريقة» للشيخ احمد محمد شاكر - ومقال ستريك في انطاكية . وما يجدر بالذكر مقال واسع في « اوغندة » لهادون ، وبجث شامل في جامع « آيا صوفيا » لسوسيم ، ومقال بيكر في « الايبين » . اما حرف الباء فيشمل على كلام في « الباب » ومذهب « البابية » لهيار ، وفي الشاعر الصوفي « بابا طاهر » الفارسي لمينورسكي ، وتاريخ « بجاية » لايفتر ، وسلسلة في وصف البحور المختلفة كالابيض ، والأسود ، والأحمر ، وبحر الخزر ، وبحر خوارزم ، وبحر الفزال ، وبحر فارس ، وبحر لوط ، وبحر المغرب ، وبحر الهند ، والمحيط ، الخ . . . ثم بجث مستفيض في « بخارى » لبارتولد . ويختتم العدد السادس بالكلام عن الإمام البخاري .

وقد لاحظنا في ، في تصفحتنا بعض الاتسام ، اوهاماً في نقل الاسماء العلمية كما في مقال « بالس » وقد ورد ان اسمها الآن « اسكى مكين » (ص ٣٠٢) والصواب « إسكى مسكنه » . وفي العدد نفسه (ص ٣١٧) ورد في الكلام على بانياس « ان المنبع الاصيل لنهر الاردن على سفح هرمن » (كذا) وكل من له إلمام بالجغرافية يعرف ان اسم الجبل المذكور حرمون او جبل الشيخ . وهناك اضطراب في الترجمة سيده اما الإسراع واما سور . اللهم ، ونتيجته التواء الحنى او انمكاسه ، كما جاء في مقال « البثرون » (ص ٣٤٣) . قال في الاصل الفرنسي :

«...C'était une petite forteresse en Syrie, sur la côte, entre Djubail et Tripoli. Sous les Mamluks d'Égypte, le district relevait de la niyāba de cette dernière ville...»

وقال المترجمون :

« حصن صغير في الشام على شاطئ البحر بين جبيل وطرابلس ، واكتسب هذا الاقليم في عهد مالك مصر اهمية من جراء نيابته عن مدينة طرابلس . . »  
 فتأمل كيف اصبح الاقليم « ثاباً » عن مدينة طرابلس ؟ « فاكتسب اهمية » لم تكن له في الأصل . ولعلها الاهمية الطالقة بالصفة النيابية !!!  
 هذا قليل من كثير في هذه الترجمة الحافلة بالغرائب احياناً . وهي نواقص ان تساهل العلم فتفاضى عنها في المقالات الصحفية ، او في الروايات المسوخة عن الاصول الغربية ، فلا يجوز ان يُهمل التنبيه عليها في قاموس علمي يعود اليه المدققون ، ويطمح ناقلوه الى ان يفاخروا به الواضين ولو في امانة النقل . .  
 ف . ا . ب .

### الحيرة : المدينة والمملكة العربية

تأليف يوسف رزق الله غنينة

٢٥٥ ص . متوسطة - بغداد ، مطبعة دنكور الحديثة ، ١٩٣٦ - الثمن : ١٥٠ فلأ

كتاب نفيس بما جمع من مطومات وافرة عن مملكة الحيرة البعيدة الذكر في التاريخ والادب العربيين ؛ فوق اهميتها في تاريخ الشرق القديم ، اذ كانت حاجزاً بين الامبراطوريتين الضخمتين : امبراطورية الروم وامبراطورية الفرس . فكان تاريخها تفريخ العراق السياسي وتاريخ قسم مهم من الادب العربي في عهد الجاهلية . وهو ما حدا باحد ابنا العراق البررة ، الامتاذ يوسف رزق الله غنينة ، صاحب الابحاث القيمة في التاريخ والاجتماع ، الى تدوين كل ما يُعرف عن تلك المدينة القديمة ، وعن مملكة المناذرة وعلاقتها بجيرانها من اعداء واصدقاء .

قضى المؤلف السنين الطوال ينتب ، ويجمع ، ويرتب حتى اخرج هذا السفر مبروراً تروياً تاريخياً ، مستنداً الى شهادات العرب والاجانب من قداما ومحدثين ، بادناً بوضع العراق السياسي منذ القرن الثاني للمسيح ، اي منذ نشأة مملكة الحيرة ، ملأاً بزوح العرب الى العراق ، فالى ذكر الحيرة ومعنى اسمها اللغوي ، وسكانها ، وقصورها المستفيضة الذكر في الادب العربي القديم ، واديان اهلها

وهم نصارى في اكثريتهم ، وتمديد دياراتها وببها ، وما اكتشف فيها من آثار نصرانية جلية الخطر. وينتقل المؤلف في فصل جديد الى مدارس الحيرة ومظاهر ثقافتها من شعر ، وخطابة ، وامثال ، وخطأ عرف بالخط الحيري . وهو فصل قيم كان قد نشر قسماً منه في « المشرق » . يلي ذلك الصناعات في الحيرة ، وفيها مواد تصلح للتدقيق في وصف اقتصاديات تلك المدينة . ويتم البحث بفصل الحياة الاجتماعية في الحيرة متفرعاً الى ابواب عشرة : شؤون اجتماعية متنوعة ؛ الحرب ؛ المرأة ؛ ما كل الحيريين ؛ القوة والترف ؛ القيافة والحرافات ؛ الطب ؛ تربية الاولاد والاطهيم ؛ النذور والمناحة ؛ الحلف .

بعد هذه التمهيدات العامة ، يصل المؤلف الى تاريخ ملوك الحيرة . فيبدأ بذكر التواريخ جامعاً كل ما يُعرف عن ملوكهم من تاريخ واسطورة ، واشهرهم جذية الأبرش او الواضح ( ٢٠٨-٢٦٨ ؟ ) . منتقلاً الى قسم من التاريخ اثبت اسانيد ، واكثر مصادر ، هو تاريخ السلالة اللخمية التي ملكت ٣٤٥ سنة من ٢٦٨ الى ٦٣٢ مسيحية . ويقال للملكها اللخميون ، وآل نصر ، والمناذرة ، وآل عمر بن عدي ، وآل المحرق . وفي هذا القسم ايضاً نراه لا يتذكر شاردة عن هؤلاء الملوك الا دونها عارضاً على الدقيقين في التاريخ كل ما يتطلبون من حوادث واخبار ومعلومات قد لا يقرؤونها جميعاً . انما للمؤلف فضل التنقيب والجمع ، ولهم اذا شاؤوا الاختيار والتقد . ولم يكتفِ بترتيب اسماء الملوك وسرد اخبارهم المتناقلة ، فألحق بها جداول واسعة عرض في الاول منها سلسلة اسماء اللخمين المتعاقبة مع ذكر سني حكمهم ، ومن عاصرهم من ملوك الأكاسرة . وفي الثاني مقابلة بين سني حكم الملوك المذكورين كما استنتجها المؤلف ، وكما ذكرها كوتسن دي پرستال ، صاحب تاريخ العرب . وفي الثالث فصل حكم الملوك الساسانيين ومعاصرهم لللخمين في الحيرة . وخصّ الجداول الرابع بالترابطة الطبيعية في سلالة اللخمين . والخامس بملوك الحيرة من سلالة واحدة وبين دخل بينهم من الغرباء . هذا بعد ان فصل تاريخهم حتى فتح الحيرة على يد المسلمين وذكر بقايا اللخمين وحكمهم في الاسلام .

وفي آخر المجلد قسم طريف ساء معجم بملكة الحيرة فضل فيه شرح

النواحي ، والبقاع ، والمدن ، والقرى ، والمنازل ، والمياه ، والجبال ، والانهار الخ... مع فذلكة تميدبة في امتداد سلطان مملكة الحيرة وتقلصه على ممر الازمان. كل ذلك على الترتيب الهجائي.

ويتمهي الكتاب باضافات وتصحيحات ، وبذكر المآخذ والمصادر العربية والاجنبية. وبفهارس هجائية عامة. حتى يصح القول ان هذا التأليف اوسع عمل واقته في موضوع الحيرة : المدينة والمملكة ، لا يتسني عنه باحث في التاريخ والادب العربيين

ف . ا . ب .

### تاريخ اهدن القديم والحديث

تأليف سمان خازن

الجزء الاول: تاريخ اهدن المدني

٢٦٢ ص. مترسطة - جونية ، طبعة المرسلين اللبنانيين ، ١٩٣٨

قال لنا المؤلف في مقدمته ( ص ٥ ) انه نظراً لوفرة المواد التي جمعها اضطر ان يصدر كتابه في اربعة اجزاء ضخمة . وفي الجزء الاول الذي نحن بصدده ذكر « تاريخ اهدن القديم ومن انجبت من الحكام والقواد والابطال والمشايع والاعيان والحوادث التي نابت اهدن والنضال المجيد الذي قام به الاهديون لحفظ كرامتهم وكيانهم وما قاله الشعراء. والكتاب في وصف اهدن وبسالة الاهدنيين ومآثرهم ومن زار اهدن من الملوك والعظماء غربيين وشرقيين والخدمات الجليلة التي اداها مواطنوه اللبنانيين... وجهم الصادق للدولة الفرنسية... مع بيان حدود اهدن القديمة والحديثة وجبالها وشباباتها... وعدد سكانها وآثارها الحالية... »

انجز المؤلف ما وعد فكتابه يُقرأ بلذة وعباراته منسجة خالية من كل تعقيد واهام. وقد سار فيه على نمط خاص يذكر في كل فصل ما يتفق مع عنوانه وموضوعه غير متقيد بالزمان. وجذا لو هذا حذو المؤلف منجبة من الادباء والكتاب فيتحننا كل منهم بتاريخ بلده او ناحيته لاننا بحاجة ماسة الى معرفة تاريخ بلادنا ونوابغها وتطورات الاحوال فيه لان الحاضر ما هو الا نتيجة الماضي

والتاريخ، على حد قول فيلسوف الرومان شيشرون، هو معلم الحياة. ولكن، مع تقديرنا ما بذله الاديب سمان خازن من الجهد والاعتناء. في تدبيح كتابه المشار اليه لانه لم يترك شاردة او واردة بما يناسب موضوعه الا اتى على ذكرها، نغيب منه ان يكون اكثر تدقيقاً في ذكر المصادر التي يستند اليها في كل ما يتخذنا به من اختيار السلف وان يتحاشى بعض المبالغات التي يدفعه اليها حبه المفرط لوطئه لان مهمة مؤلف التاريخ تنحصر في ان يكون كالمرآة الصافية تنمكس فيها الالوان والخطوط بكل ما فيها من بقع وانحرافات.

فصاه ان يتدارك ذلك في المجلدات التالية فتكون فائدة تأليفه اعم وتصبح المرجع الصادق لكل من يريد الوقوف على تاريخ بلدة اهدن الجيلة ووقعه الله وحقق مساه.

ل. خ.

## تاريخ دوما

بقلم الحوري قسطنطين باشا المخلصي

٢٨٦ ص. - مترجمة - المطبعة المخلصية، صيدا، ١٩٣٨

هذا من نوع الكتاب السابق الذكر، تاريخ خاص ببلدة لبنانية اشتهرت منذ القدم. ولم يكن لها تاريخ مدون. حتى قُيِّض لاحد ابناها ان يجمع ما تفرقت من المعلومات في بطون الكتب، وعلى افواه الشيوخ يتناقلونه جيلاً عن جيل، فحُص ورتب واخرج هذا السيفر، وجلّ قصده «ان يكون تاريخاً عاماً لدوما لا تزيحاً لافرادها بما لا يسمه عمله. ولم يذكر من الأفراد الا رؤساء العيال واولادهم واحفادهم لاجل ربط كل اسرة باصلها القديم وجدها الاول المعروف او لربط الاولاد والاحفاد بالاجداد طبناً لغاية التايخ بذكر الماضي لمعرفة الحاضر للمستقبل. وكذلك ذكر بعض الاعلام الذين نبغوا من دوما واشتهروا في لبنان باعمالهم ومواهبهم التي جعلهم بها الخلاق الكريم ليكونوا فخراً وقودة لاولادهم واحفادهم وابناء وطنهم الى ما شاء الله تعالى. وقد خصص كل طائفة من طوائف دوما المعروفة بفصل او اكثر ذكر ما اتصل به عن اجدادهم واحفادهم ليكون لهم من ذلك اصول شجرة لمن اراد عمل شجرة لاسرته الخاصة اذا احب.»

وقد زاد المؤلف : « واذ نعلم ان كتابنا هذا لا يخلو من الغلط والنقصان كما هو شأن كل انسان مما بذلنا من الجهد ليكون قريباً من الكمال نحن نقبل بالشكر الجزيل كل ملاحظة وتنبه الى غلط وقع فيه لنصلحه في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى . »

### القديس بولس الرسول

بقلم الاب بولس سويد ب . م .

٤٨ ص . متوسطة - المطبعة المخلصية ، ١٩٣٨

درس موجز جامع في تلك الشخصية الفذة التي كانت ولا تزال تهمن على انتشار النصرانية منذ سنيها الاولى . وقد وُفق المؤلف الى وضع الخطوط المهمة لهذه الشخصية من حيث صورتها الحقیة، والادبية، والعقائدية ، فاقى بسبل جليل مفيد .

### ماري افرام السرياني والاوخارستيا

بقلم الحوراسقف بطرس حبيقة

٧٠ ص . متوسطة - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٩

بتناسبة المؤتمر القرباني الثاني في الشرق الادنى ، الملتئم في بيروت ١-٤ حزيران ١٩٣٩ ، وضع حضرة المؤلف هذا الكتاب جامعاً فيه منتخبات من اقوال القديس افرام في المسيح في القربان ، والاستحالة الجوهرية ، ومفاعيل تناول . واخرجها باللغات الثلاث : العربية ، والسريانية ، والفرنسية ، ورفعها الى نيافة الكردينال اوجين تيرران . فانت خير تذكرا لهذا المؤتمر الفخم .

### الاوخارستيا والكنيسة السريانية المارونية

تأليف الحوراسقف بطرس حبيقة

٨٨ ص . متوسطة - بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٠

وبالوقت نفسه اهدى الينا حضرة المؤلف سلسلة مباحث في ثبوت عقيدة الاوخارستيا في الكنيسة الشرقية السريانية المارونية . بناها على شواهد

مأخوذة من صلوات الكنيسة المذكورة الفرضية ، وطقوسها ، وليتورجياتها ؛  
ومن اقوال مار افرام ، ومار يعقوب النصيبني ، والسروجي ، ومار يعقوب  
الرهاوي . ومن شهادات القديسين اغوستينوس وقريانوس . ووضعها بمناسبة المجمع  
القرباني الدولي الثلاثين الذي التأم في مدينة قرطجنة من بلاد تونس ١١-٢  
ايار ١٩٣٠

### الاصول العربية

تأليف حسيب وفيليب عبد الساتر

الجزء الاول : ٦٠ ص . متوسطة - طبعة ثانية مصححة

الجزء الثاني : ١١٨ ص . متوسطة

مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونبة ، ١٩٣٨

قلنا كلمة ( المشرق ٣٥ [١٩٣٧] ٦٠٠ ) عن الجزء الاول من هذا الكتاب  
في طبعته الاولى ، ودللنا على ما رمى اليه المؤلفان الاخوان من تسهيل الاسلوب  
لدرس القواعد العربية . وها انها عادا بالنظر والتدقيق فأخرجنا طبعة ثانية  
للجزء المذكور ، واردفاه بالجزء الثاني ، مستفيدين اختصاراً جيداً ، تجريباً  
سهل .

### ادب الاصول العربية

تأليف لفيق من اساتذة مدرسة الحكمة

الجزء الاول : ٣٤٢ ص . متوسطة - طبعة ثانية

الجزء الثاني : ٢٩١ ص . متوسطة

مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونبة ، ١٩٣٨

وما يُقال عن الكتاب السابق يُقال عن هذا الكتاب ، وهو ملحق ضروري  
للأول تُطَبِّق عليه قواعده ، ويؤخذ الطلاب بالدلالة عليها في نصوصه . وقد  
اشترك بوضعه مع مؤلفي الكتاب السابق ، فريق من زملائهما في مدرسة  
الحكمة ، فأصلحوا الطبعة الاولى للجزء الاول ونشروا معها الجزء الثاني ، وهو  
اوفر تنوعاً ، وادرس اختياراً . فجازوا باثر متناسق المظاهر بين القواعد  
والنصوص .  
ف . ا . ب .

## تلّ السديّان

بقلم ميشال شبلي

١١٦ ص. متوسطة مرتبة - مطبعة صادر ، بيروت ، ١٩٣٨

رواية لبنانية اجتماعية تصف مشاهد من حياتنا المصرية ، التمذدة المظاهر ،  
المتشابكة المشاكل بين الهجرة والسياسة والتطاحن في بذل النفوذ وتوسيع  
السيطرة ، ولو بالير على رقاب الابرياء الماكين . اكثر فيها المؤلف من الشواهد  
والامثال الشعبية والنثرية فجمع بين السرد القصصي ، واعطاء الحكم ،  
ولكل نوع اربابه ومريدوه . بيد ان في الرواية عبدة بالغة يجدر باللبنانيين  
جميعاً ان يستفيدوا منها ولا سيما في ايماننا العصبية هذه .

ف . ا . ب .

## ضحايا المجتمع

بقلم البير صحناري

١١٩ ص. متوسطة - المطبعة البولوية ، حريصا ، لبنان

مأساة ذات خمسة فصول ، شاءها المؤلف ادبية اخلاقية اجتماعية انتقادية ،  
واراد ان يقاوم فيها علل النفس . وهي غاية محمودة يشني عليها الغير على  
النظام الاجتماعي الصحيح . ومنهم المؤلف الذي شاهد مرض المجتمع الانساني ،  
فوضع في هذه الرواية « شعوره تجاه تمس الآخرين » وضمتها « بعض افكاره  
وآرائه الاجتماعية والاخلاقية والادبية والوطنية . وهي انتقادات قد اقتبسها من  
صيم الحياة . » . الا انه لأسر ما لم يحمل وقائنها في لبنان او سورية ولا في  
عصرنا الحاضر . انما جعلها « في شمالي فرنسا سنة ١٨١٥ وقت رجوع نابليون  
من جزيرة ألبا المعروف بهد المئة يوم . » أخذ الله بيده واثله غايته من اصلاح  
المجتمع .

ف . ا . ب .

## الرمال الظالمة

تأليف : نويل تاني . تعريب : ج . ج . ج

روايات البشر المبللة : ٢٤ ص . صخرة - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٢

رواية لطيفة أخرجت في أسلوب شائق ، ونقلت بلغة سهلة راقية . فكانت من خير ما يطلع الاحداث ومن فوهم من الراغبين في التسلية الخالية من كل خطر .

## الشهر المرعي

للمدارس والعائلات

١٢٢ ص . صخرة - الاسكندرية ، مطبعة الفرير الصناعية ، ١٩٣٨ - الثمن : ٣٥ ملياً

يحتوي هذا الكتاب الصغير على قراءات تقوية منتخبة لكل يوم من شهر ايار ، وعلى مجموعة من الحواطر والنوافذ الروحية . وضعه بالفرنسية احد اخوة المدارس المسيحية في الاسكندرية ، ونقله زميل له ، فعنت فائدته . وقد وافق عليه واوصى به سيادة النائب الرسولي في القطر المصري . فنتى له كل انتشار .

## رداً اقراء وتقرير حقائق

بقلم شكري الحوزي

٢٩ ص . شوشة - نشرته جريدة « ابو الهول » في سان باولو (البرازيل) ١٩٣٩

كان الصحافي المعروف واللبناني الصميم صاحب جريدة « ابو الهول » قد نشر في اعداد جريدته مقالاً مطوّلاً «رداً على اقترارات السيد فخري البارودي ، وصدأً لتجهت بعض القابضين على الحكم في سورية» . فرأى ان يعيد نشر المقال على حدة ويدعمه ببراہين جديدة « مؤيداً فيه الحقّ متصراً على الضلال» . فكان هذا الكرّاس الواضح الاللوب ، البليغ اللهجة ، المصيب النقد .

## صدى المعبود

من نظم الاب روفائيل نخله

وتلحين الاب الياس السكاف

ظهر منذ قريب « صدى المعبود » وهو كاغد موسيقي جميل التحفنا به ملحن لبناني مجد له الاطلاع الواسع على الالخان ، غريبها وشرقها ، عارفٌ — وهو رجل الله — ان الموسيقى صلاة قبل كل شي . و« ان من رتل فقد صلى مرتين » . فاذا « بيتافه » ابتهاج الى مريم حار ، ينبع في مقاطيعه الهادئة حيناً ، المتسفرة احياناً ، ثقةً موثقةً وأملٌ جريح ولكنّه ملحاحٌ في ترقه ، مديدٌ في حينه . واذا « باغنية المذراء الى ابنها » هداة ناعمة تتدلدل فيها الانغام ورسنة وتترنح النبرات خاشعةً بطلية . . .

وعلى كل فهذا فتح في الموسيقى الدينية جري ، سيكون له في معابدنا احسن الصدى واحبه . ونحن ، الذين طالما اسفنا لتقاعد موهوبينا عن الافتنان بالعاطفة الدينية ، لفي انتظار ما وعدنا به المؤلف في ذيل ملحنته هذه . واملنا انه سيكون في المستقبل ، الى النغم الشرقية اقرب منه الى الغربية ، كما لا ينافي التجديد والابتكار فيما نعتقد .

ج . ع .

## قلم وسهم

بقلم الياس شليطا القرطباوي

١١٦ ص . صغيرة - طرابلس ، مطبعة صدى الشمال ، ١٩٣٨

مجموعة مقالات قدمها صاحبها ، وهو لا يزال طالباً ، الى اخوته الطلاب ، « تذكراً حياً ، يحفظ صورة عهد حياته المدرسية . »

\* اتم ملح الارض \* مجلة كهنوتية شهرية تصدرها القنطرة الرسولية في بيروت في ٢٢ ص . متوسطة وتوزعها مجاناً على الكهنة . ظهر الجزء الاول منها في حزيران ١٩٣٩

## كتب جديدة

## نصفها في الجزء المقبل

D. GUISEPPE BARRERA, Dizionario maltese-arabo-italiano, con una grammatica comparata arabo-maltese. Beyrouth, Imprimerie Catholique, 1939.

مجلة مجمع فؤاد الاول للغة العربية : الجزء الرابع ، اكتوبر ١٩٣٧ —  
القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٣٩

الاب انتاس ماري الكرمللي : نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها —  
القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٨

نسيب عازار: نقد الشعر في الادب العربي — منشورات «دار المكشوف»  
بيروت ، ١٩٣٩

توفيق يوسف عواد : الرغيف — منشورات «دار المكشوف» — بيروت،  
١٩٣٩

بشر فارس : مباحث عربية — مصر ، مكتبة المعارف ، ١٩٣٩

خليل مردم بك : الفرزدق — دمشق ، مكتبة عرفه ، ١٩٣٩

محمد رضا: محمد رسول الله — مصر مكتبة عيسى البايي الحلبي وشركاه ،  
( طبعة ثانية ) ١٩٣٩

برزورث : دراسات في حياة يسوع المسيح — ترجمة مرقس فهمي فرج —  
مصر ، جمعية نشر المعارف المسيحية .

حبيب سعيد : سيرة رسول الجهاد — مصر ، جمعية نشر المعارف المسيحية

كليسنس وب : هل من علاقة بين الاخلاق والدين — نقلها الى العربية

حبيب سعيد — مصر ، جمعية نشر المعارف المسيحية .

فلك طرزي : آرائي ومشاعري — دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٩٣٩

ادوار مرقص : الادب العربي في ما له وفي ما عليه — اللاذقية ، المطبعة

التجارية ، ١٩٣٩

١٠ قدس عالمية — نشر دار الملل ، ١٩٣٨